بالاجماع فيكون كتمه له عنها لمن ظهر له بذلك الوثنية والاخبار
والاثار وكتب الحديث كلها مشحونة باخباراته صلى الله
عليه وسلم بالغيوب التي تأتي من بعده المتقارب منها
والمتباعدة حتى قال بعض الصحابة رضي الله عنه
ما ترك صلى الله عليه وسلم امرا يكون بامته من بعده
الا ذكره الى قيام الساعة وقوله صلى الله عليه وسلم
ما من شيء لم اكن اريته الا رايته في مقامي هذا حتى الجنة
والنار الحديث والاخبار فيه متواترة حتى لا يكاد
ان يرتاب فيها احد من المسلمين والسلام وبقي
اعتراض على ما ذكر ثانيا وهو انه يقال اذا صح ما ذكرتم وكان
هذا الحد المانع من ظهور ما به حقيقته المحمدية قبل النبوة
فلم لا يكون رسولا ولا نبيا من اول نشاته حتى لا يختفي عنه
ما به حقيقته المحمدية كما كان حال الغيب قبل وجود جسده
الكريم فالجواب عن هذا الاعتراض انا نمنع انه لم
من النبوة والرسالة لانه لا ينكره الا من يجهل الا هي لو وضع

اول

اللهم صل على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم

٢٢٥

اول قليل على جميع ملائكة العالم كله لذاب كلها لثقل اعبائه
وبقوة سلطانه فلا تقدر الانبياء على تحمل اعبائه والنبوة
لظهوره فلكانه الا بعد بلوغهم اربعين سنة واما قبل بلوغ
الاربعين سنة فلا قدرة لاحد على تحمل اعباء ذلك التجلي
الموجب عليه البشرية من شدة الضعف حتى اذا بلغ
الانسان اربعين سنة وكان في علم الله تعالى ارتقاء
ارواح الروحية من قوة اللاهوتية ما يقدر به على
اعباء ذلك التجلي فلهذا الامر لم يتنبأ احد الا بعد اربعين
سنة وهذا هو المانع له من النبوة قبل ذلك
صلى الله عليه وسلم ولغيره من النبيين واما سيدنا
عيسى عليه الصلاة والسلام فكان نبيا قبل الاربعين
سنة فالجواب اعلم انه لم يكن نبيا محضا
انما كان نصفين نصف بشري ونصف روحاني اذ نشأ
عن نفخة الروح الامين في جيب امه معزولا عن ضعف البشرية
فزاد بذلك قوة على النبيين فلذا بعث قبل الاربعين للقوة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)